الاجرام » . وسجلته بطاقات « مكتب التحقيقات الفدرالي » (اف . بي . اي) في جانب الاعضاء السابقين لاحدى شركات القتل المعروفة بـ Murder Inc. . يبدو من معلومات الصحف عنه ، ومن أقواله بالذات ، ان لانسكي طويل الباع وذو ماض عريق في ميدان الجريمة والابتزاز . فالاوساط المقربة منه تطلق عليه شتى الالقاب والتسميات : « ماير الصغير » ، و« ماير البرغوث » و« جوني اغز » و« موريس ليبرمان » . والرجل الذي اختار « ميامي » لاقامته كان من أبرز الزعماء اليهود في عصابة المافيا الذائعة الصيت ، حتى ان مجلة « تايم » الاميركية نقلت عنه في معرض سردها لقصة الغلاف عن « عصابة المافيا ضد اميركا » بأنه « الساحر المالي الاكبر » داخل العصابة . ثم علقت على قوله « نحن أكبر من شركة الفولاذ الاميركية »(١٩٦٦) بقولها ان لانسكي أطلق هذا الكلام على سبيل التبجح ، بينما هو في الواقع يتمادى في تواضعه الى درجة الافراط(٤) .

ومما تجدر ملاحظته ان عراقة لانسكي في عالم الاجـرام والنشاطات المحسوبة عليه والمنسوبة اليه لم تترك للسلطات القضائية الاميركية فرصة توجيه الاتهامات الى أحد كبار رجال العصابات او مجال ادانته . فلم يصدر بحق ماير لانسكي طيلة نصف قرن من النشاط الاجرامي سوى حكم واحد يقضي بسجنه لمدة ثلاثة أشهر لحيازته على قنبلة زمنية . وقبيل اختفائه من اميركا جرى اعتقال لانسكي في آذار (مارس) ١٩٧٠ بتهمة حيازة المخدرات من دون ترخيص ، ثم أطلق سراحه لقاء كفالة مـالية بقيمة ٥٠ الف دولار(٥) .

لكن مؤلف سيرة حياة لانسكي ــ هانك مسيك ــ يقدم التفسير التالي لاخفاق العدالة الاميركية في ملاحقة زعماء العصابات من أمثال لانسكي عن طريق لجوئها الى « السلاح السري » واتهام هؤلاء بالتهرب من دفع الضرائب والتحايل على دائرة الضريبة والدخل . يقول مسيك في كتابه عن لانسكي ما مفاده أن رجل العصابات هـو الذي « اكتشف ريتشارد نيكسون ، ذلك المحامي الشاب والطموح » . ثم يؤكد بأن كافة الاجراءات ضد لانسكي قد تم تجميدها ، بعد ان قام الرئيس نيكسون بتعيين ميتشل على رأس وزارة العدل الاميركية(٦) . ونحن ننقل هذه المعلومات من مصادرها بدون تعليق ، لكي نلاحظ أمرين :

اولا ــ في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٧١ ، وبعد انقضاء عدة شهور على وجود لانسكي في اسرائيل ، ادين السائح الاميركي باتهامات تتعلق بنشاطات القمار غير المشروع في أوتيل فلامنغو بمدينة لاس فيغاس .

ثانيا ــ أعلن وزير العدل الاميركي بالوكالة ، ريتشارد كلايندينست ، في واشنطن خلال الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) ١٩٧٢ بأن محكمة للتحقيق في ميامي وجهت الى كل من لانسكي و دينو تشلليني (البالغ ٥٧ عاما من العمر) تهمة تقديم بيانات كاذبة عـن ضريبة الدخل . وجاء في النبأ ان التهمة الموجهة الى الرجلين تتعلق بقبض حوالي ٢٠٠ الف دولار عن طريق احدى أندية القمار في لندن . كما وردت الاشارة الى اتهام لانسكي مرتين سابقتين بالتهمة اياها : التهرب من دفع الضرائب !(٧) .

ان هذه الادانات والاتهامات أخذت تتوالى بعد مغادرة لانسكي ومجيئه الى اسرائيل في صيف ١٩٧٠ بصفة سائح اميركي يهودي . ولم تتقدم السلطات الاميركية من اسرائيل بطلب تسليم لانسكي ، هذا مع العلم بوجود اتفاقية مبرمة بين البلدين لتبادل المجرمين . كما أن الدوائر المسؤولة في اسرائيل بشخص وزير الداخلية لم تتردد في تجديد اقامة لانسكي وتمديدها الا عندما امتنع الوزير يوسف بورغ بتاريخ ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٧١ عن تمديد الاقامة للمرة السابعة . أي ان ماير لانسكي تمكن من تجديد اقامته مرات ست طيلة ١٤ شهرا قضاها في اسرائيل منذ دخوله الى البلاد كسائح . والقضية لم تنته عند